اتفاق استراتيجي قريب بين روسيا وإيران.. وموسكو لا تستبعد «رداً عسكرياً تقنياً» على واشنطن

بوتين: ندافع عن مبدأ سيادة القانون على الساحتين المحلية والدولية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء أن بلاده تدافع عن مبدأ سيادة القانون في السياسة الداخلية وعلى الساحة الدولية، وذلك بالتزامن مع إعلان موسكو أنها لا تستبعد رداً «عسكرياً تقنياً» على الولايات المتحدة بعد اعتداء قوات كييف بصواريخ عنقودية أميركية على القرم مؤخراً، ومن جانب آخر حذر وزير الخارجية سيرغي لافروف من خطر توسع رقعة الحرب إلى لبنان بسبب تصرفات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي كلمة موجهة للمنتدى القانوني الدولي الثاني عشر المنعقد في سان بطرسبورغ نشرها الكرملين، قال بوتين: إن «اجتماعات المنتدى باتت حدثاً مهماً يتبادل فيه علماء القانون والخبراء والمحامون الممارسون المعروفون خبراتهم، ويناقشون الابتكارات والممارسات التشريعية لبناء قواعد قانونية قوية ينطلق منها العمل على تعزيز الاستقرار العالمي، وحماية سيادة الدول وسلامتها الإقليمية وحقوق الإنسان والحريات المدنية».

وشدد بوتين على أنه لا يمكن إنكار الدور الرئيس للقانون في حل المشكلات العالمية والإقليمية، وتطوير العلاقات الاقتصادية والإنسانية، وكذلك في مكافحة التهديدات المشتركة، مؤكداً أن مجموعة «بريكس» تسعى إلى تطوير تنظيم قانوني فاعل، وروسيا التي تترأس المجموعة هذا العام مستعدة لتعميق التعاون في هذا المجال مع الدول الأخرى في آسيا والمحيط الهادي وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

في أثناء زيارة أحد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن موسكو لا تستبعد رداً عسكرياً تقنياً على الولايات المتحدة بعد اعتداء قوات كييف بصواريخ عنقودية أميركية على القرم مؤخراً، وشدد على ضرورة الحفاظ على الاتصالات بين وزيري الدفاع الروسي أندريه بيلاوسوف والأميركي لويد أوستن لتحذير الولايات المتحدة من العواقب القابلة لنهج واشنطن تجاه روسيا، وفق ما نقلت وكالة «نوفوستي».

وأضاف: «يتوقف كل شيء على الضرورات وتفاصيل اللحظة وهذا انعكاس لحقيقة أنه كانت هناك حاجة من جانبنا لتحذير واشنطن من العواقب الوخيمة المحتملة لنهج الذي تتبعه تجاه أوكرانيا التي تدار بالكامل من واشنطن وتتلقى أوامرها من هناك، بما فيها المتعلقة بالجبهة». وتابع: «يدرك العسكريون الروس كل الإدراك، وهذا ما أؤكده شخصياً، مدى خضوع السلطات الأوكرانية لواشنطن، ولذلك تلعب هذه الاتصالات دوراً مهماً، كما تجرى عبر قنوات أخرى من حين إلى آخر».

من جهة ثانية، حذر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال كلمة ألقاها في منتدى «قراءات بريماكوف» أمس الأربعاء، من خطر توسع رقعة الحرب إلى لبنان بسبب تصرفات الكيان الإسرائيلي، وأعرب عن أمله في أن يدرك المجتمع الدولي مخاطر مثل هذه الأساليب، وقال: «الآن هناك خطر انتشار العنف إلى لبنان، وهذا ما أعلنته القيادة الإسرائيلية بالفعل، وقد تم طرح بعض المطالب، وآمل حقاً أن يدرك المجتمع الدولي، بما في ذلك حلفاء إسرائيل الرئيسيين، مدى الضرر لهذا النوع من التوجه».

وأضاف لافروف: «من خلال هذا الوضع الصعب للغاية، لا رؤيا كيف عليهم في نهاية المطاف الجلوس على طاولة المفاوضات والنظر إلى الشكل الذي يجب أن تكون عليه الدولة الفلسطينية، والنظر إلى من ارتكب الانتهاكات على مدى العقود الماضية، والوضع على الأرض. هذه عملية صعبة للغاية»، وأردف: «دون نيات حسنة لدى جميع الأطراف، وفي المقام الأول بالطبع، الإسرائيليون والفلسطينيون، وحسن نية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وجميع أعضائه الدائمين، لا يمكننا أن نفعل ذلك، وسنواصل السعي لتحقيق العدالة، وفي المقام الأول وقف الأعمال العدائية».

في سياق آخر، قال لافروف: إن «النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة ما زالت تؤمن بصورة عمياء بالاستثناء الأميركي الوهمي، وليس هناك أدنى شك بأن هذا المسار للإبقاء على الهيمنة بأي ثمن، محكوم عليه بالفشل».

في موضوع منفصل، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون الاقتصادية مهدي صفري أن إيران وروسيا ستوقعان قريباً اتفاقية للتعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين، وقال في تصريح لوكالة «سبوتنيك» أمس: «تم الانتهاء من مضمون الاتفاقية وتوقيعها سيكون قريباً بين رئيسي البلدين»، موضحاً أن كل النقاط التي كانت مدار بحث استكملت.

في سياق آخر، اعتبر صفري أن التبادل التجاري بين إيران وروسيا سينمو ما بين ٣٠ و٤٠ بالمئة حال توسيع اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، مشدداً على أن التبادلات التجارية بين الاتحاد الأوراسي وإيران نمت بشكل جيد بعد اعتماد هذه الاتفاقية.

بالتزامن وتعليقاً على إعلان حلف شمال الأطلسي «ناتو» تعيين رئيس الوزراء الهولندي المتقاعد ولايته مارك روته أميناً عاماً للحلف والذي سيتولى مهامه في تشرين الأول المقبل خلفاً لينس ستولتنبرغ، استبعد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن يتغير نهج «ناتو» العدائي تجاه روسيا، وقال: «من غير المرجح أن يغير هذا التعيين النهج العام لحلف شمال الأطلسي وأعضائه، وخاصة الخاضعين منهم للقيادة الأميركية المباشرة للولايات المتحدة».

من جانبه، أكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي أندريه كارتاپولوف أن سياسة «ناتو» تجاه روسيا لن تتغير بتعيين مارك روته سكرتيراً عاماً للحلف، نظراً لدوره في خدمة واشنطن، وقال: «لن يتغير شيء. الحقيقة هي أن «ناتو» منظمة تم إنشاؤها لخدمة مصالح الولايات المتحدة وأن مسؤولي «الناتو» موجهون لأمر واحد فقط هو بث كل ما يقال ليم من واشنطن. قيادة الناتو ليس لها دور فهي منظمة أميركية أنشأتها أميركا من أجل أميركا، وبالتالي لا فرق من يعين في منصب أمينها فسنبقى منظمة تناقش مصالح الولايات المتحدة.. وبالتالي لا نتوقع أي تغيير».

وعن «ناتو» أمس الأربعاء روته أميناً عاماً جديداً للحلف خلفاً لستولتنبرغ، وسيتولى مهام منصبه الجديد في الأول من تشرين الأول المقبل.

وكالات

أسانج يصل إلى أستراليا بعد إعلانه من القضاء الأميركي «رجلاً حراً»

أعلن القضاء الأميركي أمس الأربعاء، أن مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، «رجل حر». وذلك بعد «اعترافه بتهمة التآمر من أجل الحصول على معلومات متعلقة بالأمن القومي الأميركي ونشرها».

جاء ذلك بعدما مثل أسانج أمام محكمة في جزيرة ماريانا الشمالية في سايبان الأميركية، عقب إطلاق سراحه أول من أمس الثلاثاء، من سجن «بلمارش» البريطاني، وفق موقع «روسيا اليوم».

وكان أسانج اتفق مع المدعين الأميركيين على «إقرار جزئي بالذنب»، على نحو يسمح بإطلاق سراح الصحفي بعد قضائه ٥ سنوات في السجن، حيث حكمت محكمة جنوب ماريانا الشمالية عليه بالمدة التي قضاها في بريطانيا، ليعود بعد ذلك إلى بلده أستراليا.

وفي بيان أصدرته وزارة العدل الأميركية أمس الأربعاء، أوضحت أن «الاعتراف بالذنب يرتبط بالقضية الجنائية التي بدأت في آذار ٢٠١٨»، مشيرةً إلى حظر دخول أسانج إلى الولايات المتحدة من دون إذن، بموجب اتفاق الاعتراف.

وبعد حجز استمر ١٤ عاماً في بريطانيا، قضى ٥ سنوات منها في سجن شديد الحراسة، داخل زنزانة صغيرة جداً وعزل مدته ٢٣ ساعة في اليوم، عاد أسانج إلى بلده أستراليا وعانقته ووالديه اللذين عرفاه من وراء القضبان فقط، بعد رحلة وصلت كلفتها إلى أكثر من نصف مليون دولار، وبلغت كلفة الرحلة من لندن جزيرة سايبان ٥٢٠ ألف دولار، والسبب يعود إلى معارضة أسانج السفر إلى البر الرئيس للولايات المتحدة، وقرب الجزيرة من وطنه أستراليا.

واعتقلت الشرطة البريطانية أسانج في نيسان من العام ٢٠١٩، من داخل سفارة الإكوادور بعد قضائه ٧ سنوات داخلها لتجنب تسليمه إلى السويد، وذلك بعدما سحبت الإكوادور منه صفة اللجوء، وبموجب الإجراءات الأميركية التي استبعدته، كان أسانج يواجه ١٨ تهمة تتعلق بفضح أكثر من ٧٠٠ ألف وثيقة سرية من السجلات العسكرية الأميركية والبرقيات الدبلوماسية، تم نشرها في «ويكيليكس» في عام ٢٠١٠.

الصحفي الأسترالي كان يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن مدة ١٧٥ عاماً، إذا أدين بالتهم التي وجهتها الولايات المتحدة ضده، في وقت طالب الخبيرون بحريته لدوره الأساسي وجرأته في كشف جرائم الحرب الأميركية، مؤكدين أن محاكمته ما كان يجب أن تتم أصلاً.

وكشفت «ويكيليكس» تفاصيل الأنشطة العسكرية في العراق وأفغانستان، وكان أبرز ما بثته هو فيديو بعنوان «Collat-eral Murder» الذي نشر عام ٢٠١٠، ويظهر في الفيديو استهداف جنود أميركيين في طائرة مروحية مجموعة من المدنيين، بينهم صحفيان اثنان من وكالة «رويترز» في بغداد عام ٢٠٠٧.

قضية أسانج حظيت باهتمام عالمي ودعم من منظمات حقوق الإنسان والصحافة العالمية، مثل منظمة العفو الدولية ولجنة حماية الصحفيين. وأعربت مختلف المنظمات عن قلقها من أن محاكمة أسانج بموجب قانون التجسس، ولاسيما إذا صدرت عقوبة مدتها بحقه، يمكن أن تشكل سابقة خطرة لاتهام الصحفيين بارتكاب جرائم تتعلق بالأمن القومي.

وكالات

انتخابات رئاسية في إيران غداً وستة مرشحين يتنافسون فيها.. و٩ مراكز في سورية

قاليباف وجليلي ينفيان إشاعات انسحاب أحدهما من السباق

محمد باقر قاليباف (عن الانترنت)

سعيد جليلي (عن الانترنت)

نفى المرشح للانتخابات الرئاسية، محمد باقر قاليباف، ما يتداول عن انسحابه من التنافس الانتخابي، مؤكداً أن ثلك «إشاعات يثيرها البعض» في حين أعلن وزير الداخلية الإيراني، أحمد وحيدي، أمس أن هناك نحو ٦٠ ألف مركز اقتراع في البلاد و٣٠ مركز خارج إيران.

ومن على متن الطائرة خلال تنقله أول من أمس بين محطاته الانتخابية في أكثر من محافظة، شدد قاليباف حسب وسائل إعلام إيرانية على أنه «سيكمل الوعد» الذي أطلقه للشعب الإيراني، وأنه سيبقى في السباق الانتخابي حتى النهاية، قائلاً إنه لو كان يريد الانسحاب من المشهد لبقي في البرلمان، وأضاف أن «الظروف الحالية تستلزم تنفيذ الخطة الخامسة السابعة لتحقيق نمو اقتصادي وتخفيف الضغوط على الشعب».

ومع احتدام المنافسة بين المرشحين الستة، زار قاليباف الأهواز وتبريز في إطار جولاته على المحافظات. ووسط حشد من أهالي تبريز قال: إن الانتخابات هي «الطريقة الوحيدة التي يستطيع من خلالها الناس بفضل الثورة المشاركة في تقرير مصيرهم، كما أنها الطريق الأوحد والأفضل للتغيير والإصلاحات».

وفي السياق، قال، مجتبى عرب، عضو حملة المرشح سعيد جليلي، في حديث لقناة «الدايين» إنه حتى الآن لا ثبة أدى جليلي للانسحاب من السباق الرئاسي، مؤكداً أن ما يتم تداوله بهذا الشأن شائعات، في حين أعلن الرئيس الإيراني الأسبق، حسن روحاني، دعمه المرشح للرئاسة مسعود پزشكيان، وذلك في رسالة مصورة قال فيها: «سمنح أصواتنا لمن يملك الشجاعة الكافية لتحقيق مصالح البلاد من دون الخوف من غضب هذه الجهة أو تلك، سنعطي أصواتنا لمن سيكون وفياً لوعوده ولمصالح الشعب والوطن، لمن يواجه التضخم ويسعى بكل ما استطاع لازدهار إيران ونموها»، مضيفاً: إن «من يملك هذه الصفات من بين المرشحين هو عملياً مسعود پزشكيان».

كذلك، دعا وزير الخارجية الأسبق، محمد جواد ظريف، إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات يوم الجمعة، والاقتراع لپزشكيان، وفي تجمع انتخابي في زنجان، قال ظريف إن الحكومة المقبلة «ستلبي مطالب الشعب وحقوقه بدعم شعبي، وإن شعبنا باستمرار العقوبات»، وأضاف: إن إيران «ليست بحاجة إلى مرشحين مأجورين ووسطاء سياسيين يدخلون ويخرجون من ساحة الانتخابات في كل مرة ويحصلون على مناصب».

وزار المرشح الإصلاحي مسعود پزشكيان، مشهد، وقال: إن «إيران ملك لكل الإيرانيين، وليست ملكاً لفصيل واحد»، مضيفاً: إن «على الجميع أن يصلوا إلى مكانهم على أساس الجدارة، كما أن على الجميع المساهمة في بناء هذا البلد»، وقبل ذلك، زار پزشكيان كرمان، حيث تعهد من هناك ببناء إيران فخورة وشعب عزيز في البلاد والمنطقة، مشيراً إلى أن «ما يجب السعي إليه في الحياة هو المطالبة بالعدل والعدالة وحقوق الناس في هذا المجتمع».

وبالنسبة للمرشح سعيد جليلي، فكانت أولى محطاته الانتخابية في شيراز، حيث التقى حشداً كبيراً من المواطنين، وقال: إن إيران اليوم «على أعتاب خيار عظيم».

إلى ذلك، أوضح وزير الداخلية الإيراني، أحمد وحيدي، على هامش اجتماع الحكومة الأسبوعي، أن هناك نحو ٦٠ ألف مركز اقتراع في البلاد و٣٠٠ مركز خارج إيران، وقال: إنه «لم يتم التوصل حتى الآن إلى تفاهم مع السعودية بشأن السماح للحجاج بالاقتراع على أرضها»، مشيراً إلى أن «عدداً رفضت إجراء عملية الاقتراع للإيرانيين المقيمين على أرضها».

وفي دمشق أعلنت السفارة الإيرانية عن إجراء الانتخابات يوم الجمعة القادم في عدد من المراكز في المحافظات وهي: في دمشق مقر السفارة ومقام السيدة رقية ومقام السيدة زينب وحسينية الإمام زين العابدين في حي المهاجرين ومجمع السيدة فاطمة الزهراء في حي الأمين ومكتب رابطة الإيرانيين المقيمين في سورية، والقنصلية الإيرانية في حلب، ومركز اللغة الفارسية في اللاذقية، والصندوق الانتخابي المتجول في محافظة دير الزور.

من جهة ثانية، أشار وزير الخارجية الإيراني بالوكالة «علي باقري كني» على هامش اجتماع مجلس الوزراء أمس إلى أنه تمت مناقشة ضرورة تقديم المساعدات السريعة وغير المشروطة للشعب الفلسطيني المظلوم في مجالات الغذاء والدواء والوقود والمعدات الطبية بشكل فعال مع الأعضاء المشاركين في اجتماع وزراء الخارجية لدول منتدى حوار التعاون الآسيوي الذي عقد يومي الأحد والإثنين الماضيين في طهران، وذلك حسب وكالة «إرنا».

في سياق متصل، أشار وزير النفط الإيراني «جواد أوجي» إلى ارتفاع إنتاج النفط الإيراني بنسبة ٦٠ بالمئة، وأعلن زيادة الصادرات النفطية بنسبة ضعفين ونصف. وعلى هامش اجتماع مجلس الوزراء الإيراني، صرح أوجي بأن مؤشر نمو قطاع النفط والغاز قد ارتفع إلى ٢٠ بالمئة، مضيفاً: إن قيمة الصادرات التي كانت تتراوح بين ٩ و١٠ مليارات دولار سنوياً عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بلغت حالياً ٣٦ مليار دولار، حسب «إرنا».

على خط موازٍ، أعلنت إدارة الجمارك الإيرانية عن نمو بنسبة ٤٠ بالمئة في حجم الصادرات غير النفطية الإيرانية خلال العام الماضي الإيراني مقارنة بما كانت عليه قبل ٤ سنوات، وأضافت الجمارك الإيرانية إن حجم التجارة غير النفطية الإيرانية كان سبعة مليارات دولار قبل ٤ سنوات الذي بلغ ١١٦ ملياراً خلال العام الماضي الإيراني ليسجل نمواً بنسبة ٥٧ بالمئة.

وقالت إن قيمة الصادرات غير النفطية الإيرانية كانت ٣٥ مليار دولار قبل ٤ سنوات وبلغت ٤٩ ملياراً خلال العام الماضي مسجلة نمواً بنسبة ٤٠ بالمئة مقارنة بما كانت عليه قبل ٤ سنوات.

وكالات

صندوق نرويجي سحب استثماراته من «كاتربيلر» لاستخدام معداتها في الحرب على غزة

الأمم المتحدة تعرب عن قلقها إزاء انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين

أكبر صندوق تقاعد في النرويج قرر سحب استثماراته من مجموعة «كاتربيلر» بسبب احتمال استخدام الجيش الإسرائيلي لمعداتها في الحرب على غزة (عن الانترنت)

أعربت اللجنة الأممية للتحقيق في ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بالأراضي الفلسطينية المحتلة عن قلقها إزاء الانتهاكات التي يرتكبها بحق الأسرى في معتقلاته، على حين أعلنت الأمم المتحدة أن العاملين في المجال الإنساني في غزة عرضة لمخاطر «لا تحتمل».

ونقلت وكالة «وفا» عن اللجنة قولها في بيان أمس: إن «الأسرى الفلسطينيين يتعرضون للتعذيب والاعتداء والترهيب إضافة إلى منعهم من التواصل مع أسرهم أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو التمتع بالضمانات القانونية التي يوفرها لهم القانون الدولي».

ومنذ بدء عدوانه على قطاع غزة اعتقل الاحتلال أكثر من ٩٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية والآلاف من قطاع غزة، واستشهد في معتقلات الاحتلال ١٨ أسيراً ممن تم الكشف عن هوياتهم، إضافة إلى العشرات من أسرى غزة الذين لم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم.

في السياق، اعتبرت الأمم المتحدة أن المخاطر التي يتعرض لها العاملون في المجال الإنساني بقطاع غزة لا تحتمل، مطالبة إسرائيل بزيادة التنسيق الفعال مع منظمات الإغاثة وتسهيل إيصال المساعدات للقطاع.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ» أمس الأربعاء: إن «العمليات الإنسانية كانت في مرمى النيران بغزة على نحو متكرر، وأن المخاطر أصبحت غير محتملة بشكل متزايد».

والأسبوع الماضي، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن هناك انعداماً تاماً للأمن في غزة، ما يعوق عمليات الإغاثة في حين تلوح المجاعة في الأفق.

على صعيد متصل، أعلن أكبر صندوق تقاعد في النرويج أمس الأربعاء، أنه قرر سحب استثماراته من مجموعة «كاتربيلر» الأميركية، بسبب «احتمال أن يكون الجيش الإسرائيلي يستخدم معداتها» في الحرب على قطاع غزة.

وأصدرت رئيسة الاستثمارات في صندوق «كي النيو» كيران عزيز بياناً بشأن القرار، قالت فيه: إن الشركة «قد تسهم في انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاك القانون الدولي في قطاع غزة والضفة الغربية».

ولفتت عزيز إلى أن «كاتربيلر» زودت جيش الاحتلال الإسرائيلي بالجرافات والمعدات الأخرى التي استخدمت من قبل هدم منازل الفلسطينيين والبنية التحتية، بهدف تمهيد الطريق أمام إقامة المستوطنات الإسرائيلية، مشيرةً أيضاً إلى أن جيش الاحتلال يستخدم معداتها في الحرب على قطاع غزة.

وسبق أن قال الصندوق إنه يمتلك أسهماً في «كاتربيلر»، تبلغ قيمتها أكثر من ٦٨ مليون دولار، وقد باعها مؤخراً، ويدير الصندوق أصولاً تصل قيمتها إلى ٩٠ مليار دولار تقريباً، وفي نيسان من عام ٢٠٢١، سحب «كي النيو» استثماراته من عدة شركات مرتبطة بمستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية، بينها عملاق المعدات الإلكترونية «موتورولا».

وفي أوائل أيار الماضي، ذكرت وكالة «رويترز» أن صندوق الثروة النرويجي الذي تبلغ قيمته ١,٦ تريليون دولار، يواجه ضغوطاً من أجل مراجعة شروط استثماره في الكيان الإسرائيلي، في ظل الحرب المستمرة على غزة، وأوردت الوكالة حينها أن العديد من المنظمات غير الحكومية والبرلمانيين دعوا «أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم» إلى سحب استثماراته من إسرائيل بالكامل.

في الغضون، أعربت منظمة «أطباء بلا حدود»، عن غضبها وإدانتها الشديدة لمقتل أحد موظفيها، وهو اختصاصي علاج طبيعي، في هجوم صباح أمس على مدينة غزة شمال قطاع غزة.

ونقل موقع «اليوم السابع» المصري عن المنظمة قولها في بيان صحفي صادر عن بعثتها في مدينة القدس المحتلة، إن المعالج قتل مع خمسة آخرين بينهم ثلاثة أطفال قرب عيادة تابعة للمنظمة، مضيفة إن موظفها واسمه فادي الوادية كان يقود دراجته في ذلك الوقت متجهاً إلى عمله، في طريقه لتقديم الرعاية الطبية للآخرين الذين أصيبوا.

وأوضحت المنظمة أن موظفها الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، هو أب لثلاثة أطفال، وقد انضم إلى منظمة «أطباء بلا حدود» عام ٢٠١٨، وهو سادس موظف بالمنظمة يقتل منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأتهم أوفرت نتنياهو بالتخلي عمداً عن الأسرى الإسرائيليين الموجودين لدى المقاومة في قطاع غزة، مشدداً إن رفضه التوصل إلى اتفاق يسمح بإعادتهم «يستند إلى الادعاء بأن اتفاقاً كهذا سيمنح انتصاراً مطلقاً على حركة حماس»، لافتاً إلى أن خيار «النصر المطلق هذا لم يكن موجوداً منذ اليوم الأول الذي طرحه فيه نتنياهو»، مؤكداً أن هدف رئيس الحكومة كان «منذ البداية وضع هدف مستحيل، حتى يتمكن من لوم الجيش، وخصوصاً قائده، هرتسي هاليفي، على عدم تحقيقه».

وفيما يتعلق بجيش الاحتلال، اتهم أوفرت نتنياهو بـ«تعمد تعريض حياة الجنود للخطر، وتعريضهم لأخطار

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٣٠٦٥ - ٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٢٦ - ٢١٠ ـ تلبيلكس: ٢٢٧٧٥٢٧ - ٢١٠
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٣١ ـ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مدافئ اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ ـ فاكس: ٣٣٦١٦٨ - ٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٣٧٤٥٥ - ٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٤٣

طالبت بمحاسبة مسؤولي الاحتلال على جرائمهم بحق الأسرى

عمليات مركّزة وموثقة للمقاومة الفلسطينية برفح

مشاهد من استهداف المقاومة الفلسطينية لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط معبر رفح (عن الانترنت)

في اليوم الـ٢٦٤ من العدوان على غزة، وبينما تتركز المعارك والعمليات في رفح جنوباً، واصلت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية تصديها للاحتلال الإسرائيلي في محاور القتال في قطاع غزة، جاء ذلك تزامناً مع مطالبتها المجتمع الدولي بمحاسبة مسؤولي الاحتلال الإسرائيليين على جرائم التعذيب بحق الأسرى ومنع إفلاتهم من العقاب والضغط بكل الوسائل للإفراج الفوري عن جميع الأسرى.

وفي آخر عملياتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى استهدافها توضعاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة رفح برشقة صاروخية من نوع «١٠٧» وبذلك الهاون، كما تمكن مجاهدوها من استهداف تحشيدات لآليات الاحتلال بقذائف الهاون في محاور القتال شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وبالتزامن، نشرت الكتائب مشاهد من استهداف قوة راجلة وغرف «القيادة والسيطرة» للاحتلال المتمركزة في محور «تسارنيم» برشقة صاروخية من نوع «١٠٧»، وقذائف الهاون من العيار الثقيل، حسب وسائل إعلام فلسطينية.

بدورها، أعلنت قوات الشهيد عبد القادر الجنّاح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهدافها جنود الاحتلال وآلياته في محيط دوار النجمة وسط مدينة رفح بقذائف الهاون، في حين عرضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مشاهد من استهداف مقاتليها جنود الاحتلال في محيط معبر رفح البري وتموضعات لآلياته قرب الحدود الفلسطينية المصرية جنوب رفح. كذلك، عرضت كتائب المجاهدين الجناح العسكري لحركة المجاهدين، مشاهد لاستهدافها في وقت سابق موقع كتيبة «أميتاي» التابع للاحتلال الإسرائيلي شرقي رفح برشقة صاروخية.

وأكدت سرايا القدس أول من أمس الثلاثاء أنها استهدفت مقراً لقيادة قوات الاحتلال في موقع أبو عريبان في «تسارنيم» بقذائف «الهاون»، وفي حارب التعاون بين مختلف الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية، دكت سرايا القدس وكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، جنود الاحتلال وآلياته في مخيم بيت لاهيا برفح بقذائف «الهاون».

وكشفت كتائب القسّام الإثنين الفائت امتلاكها قدرات عسكرية جديدة، ونشرت مشاهد توثّق استهدافها آليةً هندسية إسرائيلية من نوع «أوفك»، في غرب منطقة تل زعرب في رفح بصاروخ موجه، هو «السهم الأحمر»، وأعلنت عبر هذه المشاهد وللمرة الأولى، امتلاكها هذا النوع من السلاح.

ومنظومة «السهم الأحمر» هي سلاح صيني قاذف للصواريخ المضادة للدروع تم إنتاجه في الثمانينيات، في أواخر الحرب الباردة، ليضاهي منظومة «تاو» الأميركية و«ميلان» الفرنسية.

في غضون ذلك، طالبت المقاومة الفلسطينية المجتمع الدولي بمحاسبة مسؤولي الاحتلال الإسرائيلي على جرائم التعذيب بحق الأسرى ومنع إفلاتهم من العقاب والضغط بكل الوسائل للإفراج الفوري عن جميع الأسرى، وقالت المقاومة في بيان أمس الأربعاء بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب: «منذ بدء حرب الإبادة الجماعية قبل أكثر من ثمانية أشهر يتعرض الأسرى في معتقلات الاحتلال لأبشع صنوف التعذيب الوحشي من تجويع وإذلال وتنكيل وإهمال طبي متعمد وحرمان من الدواء وقتل بطيء وإعدامات ميدانية حتى وصل عدد الشهداء تحت التعذيب في معتقلاته إلى نحو ٦٠ بينهم ٤٠ أسيراً من القطاع».

وأضافت: «إن جرائم التعذيب الوحشي تعد سياسة ثابتة ينتهجها الاحتلال الفاشي ضد أبناء الشعب الفلسطيني المحتجزين لديه، في انتهاك صارخ واستهتار واضح بكل المواثيق والقوانين والأعراف الدولية ما يستدعي تحركاً جاداً وحقيقياً لمؤسسات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط هذه الجرائم والعمل بكل الوسائل لمحاكمة مرتكبيها ومنع إفلاتهم من العقاب».

ودعت المقاومة الأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والإنسانية في العالم إلى القيام بواجبهم بالضغط على الاحتلال لدور السماح بزيارة الأهالي للأسرى ودخول المنظمات الحقوقية إلى المعتقلات للوقوف على أوضاع الأسرى.

بدورها أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير في بيان مشترك أن أعداد الشهداء الذين ارتقوا نتيجة للتعذيب منذ بدء حرب الإبادة في السابع من تشرين الأول الماضي هي الأعلى في تاريخ الحركة الأسيرة، موضحين أن الاحتلال انتهج جريمة التعذيب بحق الأسرى منذ احتلاله أرض فلسطين وعمل على تطوير العديد من الأدوات والأساليب لتسريحها منتهكاً كل حق أقرته المنظومة الدولية للأسرى.

ولفتت الهيئة والنادي إلى أنه منذ بدء حرب الإبادة الجماعية تصاعدت عمليات الاعتقال التي طالت أكثر من ٩٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية، إلى جانب الآلاف في قطاع غزة والمئات في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وتصاعدت عمليات التعذيب بشكل غير مسبوق في مستواها وكثافتها، الأمر الذي عكسته عشرات الشهادات التي تابعتها المؤسسات على جرائم الاحتلال.

إلى ذلك أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس الأربعاء، أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لدولة بوليفيا، وأشادت بجهود الحكومة البوليفية وشعبها ووقوفها إلى جانب حقوق الإنسان في كل مكان، ولاسيما في فلسطين، حيث كانت دائماً في طليعة الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في وجه الظلم والاستعمار والاحتلال.

وحسب وكالة «وفا»، أوضحت الوزارة أنها تابعت بحرص ما جاء في البيان الصادر عن دولة بوليفيا المتعددة القوميات الصديقة، حول محاولات بعض الدول التدخل في شؤونها الداخلية، وزعزعة استقرارها وأمن شعبها الصديق، وجددت الوزارة موقفها الداعي لاحترام مبدأ سيادة الدول وأنظمتها الداخلية، وأكدت تضامنها الكامل مع تطلعات حكومة بوليفيا المشروعة للمزيد من الاستقرار والازدهار، في ظل نظام إقليمي ودولي يحترم القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والتعايش السلمي بين الدول.

وكالات

اليونان أكدت ضرورة «تقليص دائرة الصراع»

الأردن: لن نرسل قوات إلى غزة لتكون بديلاً من قوات الاحتلال

من لقاء وزير الخارجية اليوناني يورجوس براييتريتيس ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في العاصمة أثينا أمس (عن الانترنت)

جدد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي التأكيد على ضرورة وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وقال إن بلاده لن تتخلف وراء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن إنقاذ الأسرى الإسرائيليين الغائبين في طهران، وذلك عقب وساطة «إرنا».

في سياق متصل، أشار وزير النفط الإيراني «جواد أوجي» إلى ارتفاع إنتاج النفط الإيراني بنسبة ٦٠ بالمئة، وأعلن زيادة الصادرات النفطية بنسبة ضعفين ونصف. وعلى هامش اجتماع مجلس الوزراء الإيراني، صرح أوجي بأن مؤشر نمو قطاع النفط والغاز قد ارتفع إلى ٢٠ بالمئة، مضيفاً: إن قيمة الصادرات التي كانت تتراوح بين ٩ و١٠ مليارات دولار سنوياً عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بلغت حالياً ٣٦ مليار دولار، حسب «إرنا».

على خط موازٍ، أعلنت إدارة الجمارك الإيرانية عن نمو بنسبة ٤٠ بالمئة في حجم الصادرات غير النفطية الإيرانية خلال العام الماضي الإيراني مقارنة بما كانت عليه قبل ٤ سنوات، وأضافت الجمارك الإيرانية إن حجم التجارة غير النفطية الإيرانية كان سبعة مليارات دولار قبل ٤ سنوات التي بلغ ١١٦ ملياراً خلال العام الماضي الإيراني ليسجل نمواً بنسبة ٥٧ بالمئة.

وقالت إن قيمة الصادرات غير النفطية الإيرانية كانت ٣٥ مليار دولار قبل ٤ سنوات وبلغت ٤٩ ملياراً خلال العام الماضي مسجلة نمواً بنسبة ٤٠ بالمئة مقارنة بما كانت عليه قبل ٤ سنوات.

وكالات

برلماني مغربي يطالب الخارجية برد حول استقبال ميناء طنجة سفينة إسرائي